فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2017/10/21 العدد: 4439

الخبر الرئيسي

وفد من حماس برئاسة العاروري في طهران لتعزيز العلاقات وبحث ملف المصالحة الفلسطينية

... ص 3

أبرز العناوين

مسؤول إسرائيلي: محمد بن سلمان زار تل أبيب سراً

قائد حماس بالخارج: إذا فشلت المصالحة سيعرف العالم كله من يفشلها ولن يكون هذا الطرف حماس

"الحياة": "إسرائيل" تسحب تدريجاً الصلاحيات المدنية من السلطة الفلسطينية

البطريرك الماروني الراعي: السوريون والفلسطينيون باتوا خطراً أمنياً على لبنان

بينيت والكين: الكابينيت عرقل "صفقة القرن" التي يخطط لها ترامب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يؤكد مواصلة الكفاح السلمي	4
3.	"الحياة": "إسرائيل" تسحب تدريجاً الصلاحيات المدنية من السلطة الفلسطينية	5
4.	السلطة الفلسطينية تطلق مشروعاً لتعزيز حقوق الإنسان	5
	المقاومة:	
5.	قائد حماس بالخارج: إذا فشلت المصالحة سيعرف العالم كله من يفشلها ولن يكون هذا الطرف حماس	6
6.	فتح تحذر من تحركات في غزة تعرقل ملف المصالحة	7
7.	اعتقال فلسطيني في الضفة سرق شاحنة «لدهس جنود»	7
8.	القواسمي: على حكومة بريطانيا أن تعتذر لا أن تحتفي بجريمتها	8
9.	"الحياة": عناصر انشقت عن كتائب القسام في غزة تقاتل مع "داعش" في سناء	8
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	نتنياهو: غور الأردن سيبقى جزءا من "دولة إسرائيل" وسنستمر في حمايته ودعمه	9
11.	بينيت والكين: الكابينيت عرقل "صفقة القرن" التي يخطط لها ترامب	9
12.	نتنياهو يحشد دعم القوى العالمية لوقف انتكاسات أكراد العراق	10
13.	شاكيد عينت مستشارًا يملي على النيابة مواقفها حول الاستيطان	10
14.	جدعون ليفي: "إسرائيل" لن تنهي احتلالها للضفة وغزة إلا بعد تدفيعها ثمنه وبضغط دولي	11
	الأرض، الشعب:	
15.	"مركز الأسرى" يكشف سوء "قائمة الطعام" المقدمة للأسرى كماً ونوعاً	11
16.	خطيب الأقصى يطالب بتوحيد الصف في مواجهة المحتل	12
17.	سطو مسلح على بيت الشاعر الراحل محمود درويش	12
18.	الاحتلال يقمع مسيرتي كفر قدوم ونعلين بالضفة	13
19.	"اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" تحذر في تقرير من حدوث كارثة بغزة بسبب استمرار الحصار	13
	ثقافة:	
20.	"اللجوء الفلسطيني" (2).. كتاب للجنة الحوار اللبناني الفلسطيني	14
	الأردن:	
21.	عمّان: مؤتمرون يناقشون طروحات اليمين الإسرائيلي تجاه الأردن وقضية فلسطين	14
	لبنان:	
22.	البطريرك الماروني الراعي: السوريون والفلسطينيون باتوا خطراً أمنياً على لبنان	15

23.	اللواء عباس إبراهيم يعرض مع منيمنة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين	16
	عربي، إسلامي:	
24.	مسؤول إسرائيلي: محمد بن سلمان زار تل أبيب سراً	16
25.	"مورو" يدعو الشباب لتسخير المنظمات الدولية من أجل القضية الفلسطينية	17
26.	الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين ينتخب إدارة جديدة	18
27.	"القدس العربي": الإمارات وروسيا فوضتا دحلان بالتفاوض مع أطراف سورية معارضة	19
	دولي:	
28.	تيريزا ماي تؤكد على وجوب إيجاد حل للقضية الفلسطينية	19
29.	وزير خارجية هولندا: "إسرائيل" تثير علامات استفهام حول كيفية تفكيرها بمفهوم السلام	19
30.	اليابان تندد بأنشطة "إسرائيل" الاستيطانية وتطالب بوقفها	20
31.	"يديعوت": ألمانيا تصادق سراً على بيع "إسرائيل" ثلاث غواصات إضافية	20
	تطورات الأزمة القطرية:	
32.	تيلرسون يحمّل دول حصار قطر المسؤولية عن استمرار الأزمة الخليجية	21
	تقارير:	
33.	تقرير: "إسرائيل" والولايات المتحدة عاملان إضافيان لعرقلة المصالحة الفلسطينية	21
	حوارات ومقالات:	
34.	سلاح "القسّام" يهدد الاتفاق الفلسطيني... سليم نصار	23
35.	الإسلام السياسي والحرب الدينية.... عبد الستار قاسم	27
36.	هل يستطيع عباس تغيير موقف حماس من إسرائيل؟... يوسي بيلين	31
	كاريكاتير:	34

***

١. وفد من حماس برئاسة العاروري في طهران لتعزيز العلاقات وبحث ملف المصالحة الفلسطينية

ذكرت **الحياة، لندن، 2017/10/21**، عن فتحي صبّاح من غزة، أن وفداً من «حماس» برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري وصل أمس، إلى طهران للقاء مسؤولين إيرانيين

رفيعين، في زيارة تستمر أياماً. ويضم الوفد، إلى جانب العاروري، القياديين في الحركة عزت الرشق ومحمد نصر وأسامة حمدان وزاهر جبارين وسامي أبو زهري وخالد الفاهوم.

وتهدف الزيارة، وفق مصادر في حركة «حماس»، إلى إطلاع المسؤولين الإيرانيين على اتفاق المصالحة، الذي وقعته الحركة مع حركة «فتح» في القاهرة في 12 الشهر الجاري.

وسيبحث الوفد مع المسؤولين الإيرانيين التطورات السياسية في المنطقة، خصوصاً المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وسبل تعزيز العلاقات بين «حماس» وإيران، وتأكيد مواصلة الدعم الإيراني المالي والسياسي والعسكري وتدريب كوادر الحركة.

وأضافت **الأخبار، بيروت، 2017/10/21**، أن مصادر قيادية في «حماس»، قالت لـ«الأخبار»، إن «غالبية أعضاء المكتب السياسي للحركة وكوادرها سيزورون طهران في الشهور المقبلة».

٢. عباس يؤكد مواصلة الكفاح السلمي

ماناغوا – أ ف ب: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس «مواصلة الكفاح السلمي» لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني، في رسالة إلى اتحاد الكونفدراليات الفلسطينية لأميركا اللاتينية والكاريبي (كوبلاك) الذي يعقد اجتماعاً في ماناغوا يستمر حتى غد الأحد.

وجاء في الرسالة التي تلاها عند بدء أعمال المؤتمر الرابع مساء الخميس السفير الفلسطيني لدى الولايات المتحدة حسام زملط «إننا مستمرون في تحقيق الإنجازات في مسيرة نضالنا مستخدمين أدوات النضال الشعبي السلمي على الأرض وأدوات القانون والنظام الدولي في دعم قضيتنا العادلة في مختلف المحافل الدولية».

وقال عباس في الرسالة إن كوبلاك «كانت وما زالت أحد روافد العمل الشعبي المهم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضالنا من أجل إحقاق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حق تقرير المصير وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية». وعلق الأمين العام لكوبلاك حسن يوسف إميل حنا صافية «نمر بمرحلة صعبة وفي مثل هذه المراحل، لا بد من رص الصفوف مع الأصدقاء».

الحياة، لندن، 2017/10/21

٣. "الحياة": "إسرائيل" تسحب تدريجاً الصلاحيات المدنية من السلطة الفلسطينية

رام الله – محمد يونس: أوقفت السلطات الإسرائيلية، في الشهرين الأخيرين، تصاريح ممنوحة لضباط الأمن الفلسطينيين للتحرك بين المدن والقرى الواقعة في المنطقة «ج»، التي تشكل 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية، وهي المنطقة التي تخضع للولاية الأمنية الإسرائيلية بموجب اتفاق أوسلو.

وقال مسؤول كبير في الارتباط العسكري الفلسطيني لـ «الحياة» إن السلطات الإسرائيلية أوقفت تصاريح ضباط الأمن، وأخذت توقف سياراتهم، وتجري تفتيشاً استفزازياً لها، كما أوقفت الاستجابة لطلبات السلطة السماح لها بنقل موقوفين على قضايا جنائية بين المدن لغرض المحاكمة. وأضاف: «قدمنا الشهر الماضي مئة طلب لنقل موقوفين على خلفيات جنائية، من مدينة إلى أخرى، لغرض المحاكمة. لكن السلطات الإسرائيلية رفضت الاستجابة سوى لثلاثة طلبات، لأنها كانت حاجة إنسانية ملحة».

واعتبر المسؤول الأمني الممارسات الإسرائيلية «جزءاً من سياسة إسرائيلية جديدة تقوم على سحب المزيد من الصلاحيات الحيوية من السلطة الفلسطينية، وتقليص دورها إلى ما هو أقل من الحكم الذاتي، وهو الصفة السياسية والقانونية للسلطة بموجب اتفاقات أوسلو».

الحياة، لندن، 2017/10/21

٤. السلطة الفلسطينية تطلق مشروعاً لتعزيز حقوق الإنسان

تل أبيب: أطلقت وزارة الخارجية والمغتربين في السلطة الفلسطينية أمس، بشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، مشروعاً يهدف إلى تعزيز تمتع الفلسطينيين بكل الحقوق المنصوص عليها في اتفاقيات حقوق الإنسان السبع، التي انضمت إليها دولة فلسطين عام 2014، بهدف تعزيز القدرات الوطنية الفلسطينية تجاه حماية وتعزيز حقوق الإنسان في فلسطين.

وسيقوم المشروع بتعاون مع الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ومجموعة من مؤسسات المجتمع المدني المعنية بحقوق الإنسان على تعزيز قدرتها على تحقيق سيادة القانون والديمقراطية، من خلال الحوار البناء والتوعية، كما سيعمل على رفع الوعي لدى أفراد الشعب الفلسطيني حول حقوقهم الأساسية وكيفية المطالبة بها.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/21

٥. قائد حماس بالخارج: إذا فشلت المصالحة سيعرف العالم كله من يفشلها ولن يكون هذا الطرف حماس

إسطنبول– محمد شيخ يوسف– الأناضول: قال رئيس حركة "حماس" في الخارج، ماهر صلاح، اليوم الجمعة، إن حركته "لن تكون الطرف الذي يفشل المصالحة الفلسطينية".

تصريحات صلاح، جاءت في الجلسة الرئيسية الأولى، لملتقى "رواد بيت المقدس" التاسع، الذي انطلق اليوم في مدينة إسطنبول التركية، والذي ينظمه "الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين"، ويستمر على مدار يومين، تحت شعار "شعب صامد .. وأمة معطاءة".

ولفت إلى أنه "بعد 10 أعوام من الانقسام والخصام، لا تتوقعوا أن تنتهي (المصالحة) بجولة واحدة، وأن نسمع كلامًا جيدًا من الجميع".

وتطرق إلى مسألة انتشار الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، قائلا إن هذه المسألة "موجودة في اتفاق 2011، ويتم حاليًا التوافق على عدد العناصر (..) وفي ذلك لا توجد مشكلة إذا كانت العقيدة حماية الفلسطينيين دون التعاون مع العدو".

وأكد أن سلاح "حماس" غير مطروح على طاولة المفاوضات "فنحن لم نقبل طرح هذه المسألة مع عدونا فهل نقبله مع إخواننا (..) موضوع لم يطرحه أحد، ولم يجرؤ أحد على طرحه".

وتابع أن "حماس، لن تتخلى عن المقاومة والسلاح (..) فنحن حركة مقاومة مسؤولة عن قضية وشعب".

ولفت إلى أن "الشهر القادم (نوفمبر/تشرين الثاني) سيشهد جولة جديدة من المفاوضات (مع فتح) نسعى لنجاحها، وإن فشلت سيعرف العالم كله من يفشلها، ولن يكون هذا الطرف حماس".

وحول وجود "حماس" في سوريا، قال صلاح إن الحركة "كانت أقامت في سوريا مدة 10 أعوام، قدم خلالها الشعب السوري، وسوريا الدولة الشيء الكثير، ولكن عندما وجدنا أنفسنا في موقع لا نحسد عليه خرجنا من سوريا، ونحن لا ننحاز إلا للحق والعدل والحق دائما مع الشعوب".

وحول الأوضاع في غزة، لفت صلاح، إلى أن "نسبة الفقر قاربت 60%، والبطالة 43%، فيما 80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الخارجية، و72% من الأسر تعاني من انعدام الغذاء، و92% نسبة المياه الملوثة".

وكالة الاناضول للأنباء، 2017/10/20

٦. فتح تحذر من تحركات في غزة تعرقل ملف المصالحة

غزة – أشرف الهور: حذر مسؤول كبير في حركة فتح من وجود إشارات لعرقلة ملف المصالحة الفلسطينية ومخاوف من مخططات لاستغلالها لتحركات إقليمية، فيما أكد مسؤول في حماس استمرار الحركة في طريق تطبيق بنود اتفاق المصالحة، كونه يمثل «قرارا استراتيجيا».

وفي لقاء مع تلفزيون فلسطين قال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، مساء أمس الأول إن حركة فتح والحكومة الفلسطينية جادتان جدا بالعمل على إعادة الوحدة الوطنية، «فالمصالحة والوحدة الوطنية هدفنا الذي سنبذل كل الجهد من أجل تحقيقه». لكنه لفت إلى تصريحات من بعض قادة حماس وخطوات تثير علامات استفهام، مشيرا ودون التصريح بالتفاصيل إلى عرقلة إجراءات عمل احدى الوزارات في غزة يوم الخميس الماضي.

وقال ان لدينا مسائل هامة واساسية والاختبار الحقيقي هو تمكين الحكومة من تحمل الأعباء والمسؤوليات.

كما أعرب عن توجس حركة فتح من بعض التصريحات والتحركات الأقليمية والدولية التي رافقت مسيرة المصالحة، «وكأن البعض يرى في المصالحة مدخلا لحل إقليمي أو لما سماه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صفقة القرن».

وفي رد على سؤال حول الشروط الامريكية والإسرائيلية بأن تعترف حماس بإسرائيل، تساءل العالول: ومن قال ان حركة فتح تعترف بإسرائيل؟ مشيرا إلى أن الاعتراف في اسرائيل والمفاوضات معها كانت باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2017/10/21

٧. اعتقال فلسطيني في الضفة سرق شاحنة «لدهس جنود»

القدس المحتلة – أ ف ب: أعلنت الشرطة الإسرائيلية الجمعة اعتقال فلسطيني من مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة سرق شاحنة من منطقة حولون قرب تل أبيب (وسط) للقيام بعملية دهس جنود.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة لوبا السمري في بيان إن «الشرطة تواصل التحقيق بملف مشتبه فلسطيني (39 عاماً) من مدينة رام الله اعتقلته الخميس قام بسرقة شاحنة من منطقة حولون بالقرب من تل أبيب، وعندما أشارت له دورية شرطة بالتوقف جانباً، تجاهلها وهرب حتى مدينة ريشون لتسيون (جنوب تل ابيب) حيث ادركته قوات الشرطة واعتقلته».

الحياة، لندن، 2017/10/21

٨. القواسمي: على حكومة بريطانيا أن تعتذر لا أن تحتفي بجريمتها

رام الله: طالب عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها أسامه القواسمي، حكومة بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني عن وعدها المشؤوم "وعد بلفور"، وجريمتها ضد الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين، الذي هُجروا من أرضهم ووطنهم عنوة دون وجه حق.

وقال القواسمي في تصريح صحفي، إن على حكومة بريطانيا أن تعتذر عن وعد بلفور المشؤوم لا أن تحتفي بجريمتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/20

٩. "الحياة": عناصر انشقت عن كتائب القسام في غزة تقاتل مع "داعش" في سيناء

القاهرة – أحمد رحيم: سلط تكرار الكشف عن مشاركة عناصر منشقة عن «كتائب عز الدين القسام» ضمن قتلى تنظيم «داعش» في شمال سيناء خلال مواجهات مع الجيش، الضوء على خطر «تكفيريي قطاع غزة» في معركة القضاء على مسلحي التنظيم.

وقُتل في نيسان (أبريل) الماضي 3 عناصر منشقة عن «كتائب عز الدين القسام»، الجناح المسلح لحركة «حماس»، في مواجهات بين الجيش ومسلحين يتبعون تنظيم «داعش» هاجموا كتيبة الصاعقة في رفح، وقُتل فلسطينيان على الأقل من قطاع غزة في مواجهات قبل أيام بين الجيش ومسلحين من «داعش» هاجموا مكامن عدة في منطقة القواديس بين مدينتي العريش والشيخ زويد.

وقال الباحث في شؤون الأمن والإرهاب في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام» أحمد كامل البحيري لـ «الحياة» إن «الهجوم الأخير على منطقة القواديس ظهر أن المشاركين فيه على دراية عالية بالاستراتيجيات العسكرية، ولديهم خبرات ميدانية،.. ما يُشير إلى أن مسلحين ذوي خبرة شاركوا في الهجوم، هم على الأرجح من المنشقين عن التنظيمات المسلحة في قطاع غزة».

وأشار إلى أن «التنظيم نجح في استقطاب عناصر منشقة عن كتائب القسام، ما يمثل إشكالية كبيرة جداً بالنسبة لحركة حماس والأمن المصري»، مشيراً الى أن «الجيش قتل في الشهور الأخيرة 7 قيادات منشقة عن كتائب القسام، وفي الهجوم الأخير قتل أيضاً عناصر قيادية انشقت عن الكتائب».

الحياة، لندن، 2017/10/21

١٠. نتنياهو: غور الأردن سيبقى جزءا من "دولة إسرائيل" وسنستمر في حمايته ودعمه

تل أبيب: أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن «غور الأردن شرقي الضفة الغربية المحتلة سيبقى جزءا من دولة إسرائيل إلى الأبد».

وكان نتنياهو قد شارك في حفل أقيم بمناسبة مرور 50 عاما على الاستيطان في غور الأردن، وقال بهذه المناسبة «إن خط الدفاع الشرقي لنا يبدأ من هذا المكان، وإذا لم نكن نحن هنا، فإن طهران و(حماس) سيكونان هنا، ولن نسمح بحدوث ذلك»، مشددا على أن «غور الأردن سيبقى جزءا من دولة إسرائيل وسنستمر في حمايته ودعمه».

والمعروف أن منطقة غور الأردن تمتد على طول الجهة الشرقية للضفة الغربية، وتشكل ما يعادل ربع مساحتها. وتعتبر أراضيه من أخصب الأراضي الزراعية وأكثرها أهمية لأنها تشكل مصدر رزق أساسيا للفلسطينيين في الضفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/21

١١. بينيت والكين: الكابينيت عرقل "صفقة القرن" التي يخطط لها ترامب

رامي حيدر: أشار الرد الإسرائيلي على المصالحة الفلسطينية إلى توجه إسرائيل، بما يتعلق بتجديد المفاوضات والدفع بعملية السلام مع الفلسطينيين، إلى منع حصول "صفقة القرن" التي خططت لها الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب، بحسب ما قال الوزيران زيئيف إلكين ونفتالي بينيت ووفق ما أوردت صحيفة "ماكور ريشون".

وجاء في البيان الرسمي الي أصدره المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) أن "إسرائيل لن تفاوض حكومة فلسطينية تعتمد على حماس، الحركة الإرهابية التي تريد زوال إسرائيل" ما لم تعترف حماس بإسرائيل وتتخلى عن سلاحها، وتعيد كل من جثماني الجنديين هدار غولدين وأورون شاؤول، والجنديين الحيين، وقطع العلاقات بين حماس وإيران.

وقال الوزير إلكين، الذي قاد الجانب المناهض للتفاوض مع الفلسطينيين، بحسب الصحيفة، إن "هذا القرار يضع الرئيس الفلسطيني بين خيارين، إما صفقة مع حماس وإما صفقة مع إسرائيل، في حال اختار حماس، لن تتمكن إسرائيل من التفاوض معه، وفي حال اختار إسرائيل، بن يتمكن من التفاوض ما لم يلبي الشروط التي وضعت، وفي كلتا الحالتين لن تتم الصفقة التي تدفع بها أميركا".

وتابع إلكين انه في ظل اتفاق المصالحة، لن يتمكن غرينبلات والسلطة الفلسطينية وإسرائيل من التوصل إلا إلى سلام اقتصادي وتنسيق أمني، لكن لا يمكن الحديث في المواضيع السياسية".

وقال وزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، الذي قدم الاقتراح الذي تمت المصادقة عليه في النهاية، بحسب الصحيفة"، إن "هذه القرارات بمثابة صفعة لهذه الصفقة وتضع أمامها العقبات التي تجعلها غير قابلة للتنفيذ تقريبًا ما دام اتفاق المصالحة ساريًا".

عرب 48، 2017/10/20

١٢. نتنياهو يحشد دعم القوى العالمية لوقف انتكاسات أكراد العراق

القدس المحتلة – رويترز: يعمل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، على حشد دعم القوى العالمية لمنع تعرض أكراد العراق لمزيد من الانتكاسات مع فقدانهم أراضي أمام الجيش العراقي، وفق ما كشف مسؤولون إسرائيليون.

وقال المسؤولون الإسرائيليون إن «نتنياهو أثار المسألة في مكالمة هاتفية مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأسبوع الماضي وفي اتصال آخر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الأربعاء».

وأضاف المسؤولون أن «الأمر أثير أيضاً في اتصالات نتنياهو مع فرنسا وأن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي مئير بن شبات تطرق إليه في حديثه مع مسؤولين بالإدارة الأمريكية في واشنطن هذا الأسبوع». وأشار مسؤول في حكومة نتنياهو، رفض الكشف عن هويته لحساسية العلاقات الإسرائيلية – الكردية، إلى أن لـ«إسرائيل مصالح أمنية في كردستان نظرا لقرب الإقليم من طهران ودمشق خصمي إسرائيل». وقال المسؤول دون تفصيل «هذه (المنطقة) موطئ قدم. إنها مكان استراتيجي».

وتابع أن «إسرائيل ترغب في حصول أكراد العراق على الوسائل اللازمة لحماية أنفسهم»، مضيفاً: «سيكون من الأفضل أن يعطيهم أحد السلاح وأي شيء آخر، وهو شيء من الواضح أننا لا نستطيع فعله».

الحياة، لندن، 2017/10/21

١٣. شاكيد عينت مستشارًا يملي على النيابة مواقفها حول الاستيطان

رامي حيدر: عينت وزيرة القضاء، أييلت شاكيد، مستشارًا خارجيًا لقضايا الاستيطان التي تعرض على المحكمة العليا، ليملي على النيابة مواقفها وما تقول في المحكمة، ولهذا تعتبر أن مواقف الدولة حول قضايا الاستيطان "تغيرت عن ما كانت عليه في السابق".

وقالت صحيفة "هآرتس"، يوم الجمعة، إن شاكيد تعتبر أكبر إنجازين لها منذ توليها وزارة القضاء تعيين قضاة محافظين ومتدينين ومستوطنين، والإنجاز الآخر هو تغيير مواقف النيابة العامة والدولة في قضايا الاستيطان امام المحكمة العليا.

عرب 48، 2017/10/20

١٤. جدعون ليفي: "إسرائيل" لن تنهي احتلالها للضفة وغزة إلا بعد تدفيعها ثمنه وبضغط دولي

وديع عواودة: أكد الكاتب الصحافي الإسرائيلي جدعون ليفي أن إسرائيل لن تنهي احتلالها للضفة وغزة إلا بعد تسديدها ثمنه وبضغط دولي، على غرار ما تعرضت له جنوب أفريقيا التاريخية التي سقط نظامها العنصري بعدما حاصره العالم. جاء ذلك في ندوة نظمها منتدى حيفا الثقافي بعنوان «كيف تولد المخربة وكيف تموت»، قال فيها ليفي إنه منذ بدأ الكتابة في صحيفته «هآرتس» عن بشاعات الاحتلال ينحو الإسرائيليون بالاتجاه المعاكس، معتبرا ذلك فشلا له أيضا.

ليفي الذي يغرد خارج السرب الإسرائيلي بشجاعة قال إن معظم الإسرائيليين يمينيين ويساريين يعتبرون ان الفلسطينيين ليسوا بشرا مثلهم. لافتا لوجود أجهزة اسرائيلية تثابر في شيطنة الفلسطينيين وبالتزامن تتظاهر بوجه إنساني حضاري من خلال مساعدة مناطق منكوبة في العالم بعد كل زلزال وكل تسونامي أو أي كارثة أخرى.

القدس العربي، لندن، 2017/10/21

١٥. "مركز الأسرى" يكشف سوء "قائمة الطعام" المقدمة للأسرى كماً ونوعاً

غزة: أكدت مركز الأسرى للدراسات في تقرير جديد له، أن كمية الغذاء التي تقدمها سلطات الاحتلال للأسرى غير مطابقة للقوانين الدولية والمعايير الصحية.

وذكر المركز أن كمية اللحوم والفواكه والخضار التي تقدم للأسرى قليلة الكمية، وغير متطابقة مع القوانين الدولية والمعايير الصحية، لافتا إلى أن الطعام المقدم في مجمله «غير صحي في تنوعه وأصنافه، وغير صالح لتناوله بسبب طهيه من الأسرى الجنائيين الذين لا يتوانون من وضع الأوساخ عمداً فيه.« وأشار إلى أن إدارة السجون تقدم كمية قليلة من البروتين تصل أحياناً لـ 35 غراما في اليوم، في حين أن ما يحتاجه الجسم من البروتين ما يقارب من 2 إلى 3 حصص غذائية.

وأوضح أن إدارة السجون تقدم للأسرى كمية قليلة من الفواكه من أنواع رديئة في حين يحتاج الجسم لكمية ما بين 2 إلى 4 حصص غذائية يومية. وأشار كذلك إلى أن ما تقدمه للأسرى من الخضار

يعد كمية قليلة، من أصناف متشابهة ومتكررة، في حين أن حاجة الجسم ما بين 3 إلى 5 حصص من الخضار الغامقة والبرتقالية يومياً.

القدس العربي، لندن، 2017/10/21

١٦. خطيب الأقصى يطالب بتوحيد الصف في مواجهة المحتل

القدس المحتلة: طالب خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ إسماعيل نواهضة، العرب والمسلمين والفلسطينيين، بالتمسك بحقوقهم والحفاظ على مقدساتهم، وفي مقدمتها المسجد الأقصى.

وأكد مجددًا أن "القدس والأقصى للمسلمين، وهما جزء من عقيدتهم لن يتخلوا عنهما أو يفرطوا فيهما، لأنه لا قيمة لفلسطين بدونهما، وهما تاج عزهم"، كما قال.

وطالب الشيخ نواهضة، العرب والمسلمين بتوحيد صفوفهم وكلمتهم وتحمل المسؤولية كاملة والاعتصام بحبل الله وعدم التفرق والتنازع، وداعيًا الفلسطينيين إلى أن يكونوا يدًا واحدة وعلى قلب رجل واحد، متناسين خلافاتهم ومصالحهم الذاتية، ومتمسكين بالقرارات الشرعية والحقوق المشروعة وعدم التفريط بها تحت أي ظرف.

السبيل، عمّان، 2017/10/21

١٧. سطو مسلح على بيت الشاعر الراحل محمود درويش

تل أبيب: تعرض بيت عائلة الشاعر الفلسطيني والعربي الكبير، الراحل محمود درويش، لعملية سطو مسلح، سُرق خلالها الكثير من الأغراض الثمينة، التي كانت العائلة تحتفظ بها، مثل المقتنيات الشخصية والمخطوطات التي تخص الشاعر.

وقعت هذه الجريمة في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء – الخميس، حين سطا أربعة أشخاص ملثمين ومسلحين على منزل عائلة درويش. وحسب بيان للشرطة الإسرائيلية، فقد سرق اللصوص حقيبة الراحل الخاصة، على ما فيها من مخطوطات بخط يده، ومقتنيات شخصية، وهدايا ثمينة تلقاها من زعماء وشخصيات عالمية. وأفادت الشرطة الإسرائيلية، بأن المسلحين سرقوا أيضاً مبلغاً من النقود بقيمة 200 ألف شيكل (60 ألف دولار)، من غرفة شقيق الشاعر درويش، ثم لاذوا بالفرار، ولم يعتقل أي شخص بهذه الجريمة حتى الآن.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/21

١٨. الاحتلال يقمع مسيرتي كفر قدوم ونعلين بالضفة

قلقيلية: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، مسيرتي كفر قدوم بقلقيلية، ونعلين في رام الله، المناهضتين للاستيطان في الضفة المحتلة.

ففي قلقيلية، أفاد منسق المقاومة الشعبية في القرية كفر قدوم مراد شتيوي، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وهاجمت المشاركين في المسيرة بعد انطلاقها، مطلقة الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

وذكر عضو لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في نعلين محمد عميرة، أن قوات الاحتلال هاجمت المشاركين مطلقة قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن إصابات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/20

١٩. "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" تحذر في تقرير من حدوث كارثة بغزة بسبب استمرار الحصار

غزة: حذرت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار من أن الأوضاع في قطاع غزة المحاصر وصلت إلى وضع كارثي بعد 11 عامًا من الحصار الإسرائيلي.

وقال تقرير للجنة، إنه خلال سنين الحصار هناك زيادة نحو نصف مليون مواطن في غزة، حيث لم ترافق هذه الزيادة تطور في الخدمات كلها، بل تضررت الخدمات باختلافها لتعقد الأمور وطالت آثار الحصار كل السكان في المجالات المختلفة.

وأشار التقرير الصادر، إلى أن آثار الحصار زادت من معدلات الفقر والبطالة وانخفاض القوة الشرائية بشكل كبير، حيث بلغت نسبة السكان تحت خط الفقر 80 في المائة والبطالة 50 في المائة، في حين أن نسبة البطالة في صفوف الشباب والخريجين وصلت 60 في المائة، بينما وصل معدل دخل الفرد اليومي 2 دولار فقط.

وبحسب التقرير، يوجد في غزة ربع مليون عامل متعطل عن العمل، ومليون ونصف مليون مواطن يعتمدون على المساعدات الإغاثية، و40 في المائة من الأطفال مصابون بأمراض فقر الدم وسوء تغذية، و 15,500 يتيم يعانون جراء الوضع الإنساني والمعيشي، و50 ألف من ذوي الإعاقة (منذ الولادة وبسبب الاعتداءات).

وأشار التقرير للواقع الصحي الصعب الذي يمر بمرحلة خطيرة هي الأسوأ منذ فرض الحصار مع تفاقم معاناة المرضى بشكل غير عادي. وأكد التقرير، أن 30 في المائة من الأدوية غير موجودة، و45 في المائة من المستهلكات الطبية غير متوافرة، و300 جهاز متعطلة عن العمل، و 13,000 مصاب بالسرطان ويحتاج لتحويلة طبية، وآلاف المواطنين وخاصة الفقراء مصابون بأمراض مزمنة.

وحذر التقرير من الواقع البيئي وتضرره جراء الحصار واعتداءات الاحتلال، لافتا إلى أن 95 في المائة من المياه غير صالحة للشرب، و50 مليون متر مكعب سنويا طاقة الخزان الجوفي وحاجة السكان 250 مليون، و150 ألف لتر مكعب غير المعالجة تضخ يوميا للبيئة (البر والبحر) بسبب توقف المضخات ومحطات التحلية بسبب أزمة الكهرباء. ونوّه إلى عجز الطاقة الكهربائية، ما أثر بشكل كبير على عدم وصول المياه لمنازل المواطنين وغيرها من الخدمات.

فلسطين أون لاين، 2017/10/20

٢٠. "اللجوء الفلسطيني" (2).. كتاب للجنة الحوار اللبناني الفلسطيني

صدر الجزء الثاني من كتاب «اللجوء الفلسطيني في لبنان: واقع العيش وإرادة التقدم»، عن لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني ضمن مشروعها العلمي الثقافي، ويضيء على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بهدف الوصول إلى مقاربة مجدية لأوضاعهم، وبما ينعكس إيجاباً على لبنان وفلسطين معاً.

يتناول الكتاب قضايا ملموسة في وقائع حياة اللاجئين، تتعلق بالأوضاع المعيشية ومستوى معدلات الفقر والبطالة وعلاقات العمل والتملك ومعضلاته والتعليم والصحة والانتساب إلى الجمعيات الأهلية وسواها. وقد استند فريق الإعداد، إلى المؤشرات والتقارير الدولية الصادرة عن جهات أممية. كما أن الباحثين الذين عملوا فيه حصلوا من الدوائر اللبنانية المعنية على معلومات تجد طريقها للنشر للمرة الأولى.

المستقبل، بيروت، 2017/10/21

٢١. عمّان: مؤتمرون يناقشون طروحات اليمين الإسرائيلي تجاه الأردن وقضية فلسطين

عمان: قلل أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية، والباحث المتخصص في الشؤون الإسرائيلية الدكتور حسن البراري من أهمية الشخصيات الأردنية التي حضرت المؤتمر الذي عقد أول من أمس في "إسرائيل"، وبحث ما سمي بالخيار الأردني، ووصفها البراري بأنها لا تملك سياقاً اجتماعياً وسياسياً داخلياً أردنياً. وأضاف البراري في محاضرة له بعنوان "اليمين الإسرائيلي والأردن: تقدير موقف" في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، شارك فيها نخبة من السياسيين والمختصين في الشأن السياسي، أن خطورة المؤتمر ليست قائمة بذاته، بقدر ما إنها مرتبطة بالسياق الموضوعي لتطوّر الأحداث في المنطقة، على صعيد التراجع الحادّ الكبير في فرصة حل الدولتين، مع الانكشاف الاستراتيجي في المحيط العربي أمام "إسرائيل"، والانحياز الواضح للمجتمع الإسرائيلي

باتجاه اليمين، وتلاشي معسكر السلام وعدم وجود إمكانية حقيقية واقعية لإعادة إحيائه في "إسرائيل".

وكان مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، الدكتور موسى شتيوي، قدّم للمحاضرة، وأشار إلى أنّ طروحات اليمين الإسرائيلي المتطرف تتجاهل مجموعة من حقائق على الأرض تحكم سياسة حكومات "إسرائيل" ومؤسساتها تجاه قضية الشعب الفلسطيني وفق اتفاقيات دولية ملزمة لـ"إسرائيل" ومنها: اتفاقية السلام بين المملكة الأردنية الهاشمية و إسرائيل، واتفاقية أوسلو التي تحظى باعتراف دولي ورعاية أمريكية، والمبادرات الدولية والموقف الدولي للحل النهائي للقضية والتي تركزت على حل الدولتين.

من جهةٍ أخرى قال رئيس الديوان الملكي السابق عدنان أبو عودة إن هناك بوادر أمل في مواجهة حالة التشاؤم الراهنة جرّاء ما تمرّ بها التسوية السلمية والقضية الفلسطينية من حالة انسداد. ومن أبرز المؤشرات أنّ حركة المقاطعة لـ"إسرائيل" في العالم تزداد وتأخذ مساحة جيدة، كما أنّ هنالك نشوء الليبرالية اليهودية في أوروبا ومعظمهم شباب يريدون دولة "إسرائيل" ويرفضون الفصل العنصري.

وأضاف أبو عودة أن اليمين الإسرائيلي يهدف بمناوراته السياسية وبالمؤتمر الذي أقامه وعنونه بالخيار الأردني لتطبيع المفاهيم وشرعنتها، ثم القيام بترويجها وإشاعة استخدامها.

واختتم الدكتور البراري بأن المعضلة الإسرائيلية الديموغرافية هي أساس التطرف الحالي وان استيطان حزب العمل كان استيطانا أمنيا وان استيطان اليمين المتطرف والليكود هو استيطان عقيدة (يهودا والسامرة)، وأضاف بأن المصالحة الفلسطينية الأخيرة تكتيكية وليست استراتيجية لذا يجب عليهم العمل على تمتين بناء الاستراتيجية ومعالجة نقاط الخلاف بشكل جذري تجنباً لعودة الصراع مستقبلاً.

السبيل، عمّان، 2017/10/20

٢٢. البطريرك الماروني الراعي: السوريون والفلسطينيون باتوا خطراً أمنياً على لبنان

بيروت: قال البطريرك الماروني بشارة الراعي خلال زيارته الراعوية لأبرشيتي مار مارون في بروكلين وسيدة لبنان في لوس إنجليس المارونيتين في الولايات المتحدة: «بالنسبة إلى الذين لجأوا إلى لبنان من سورية، وهم أكثر من مليون ونصف المليون، ومع الفلسطينيين أصبحوا نصف الشعب اللبناني، باتوا عبئا كبيراً على لبنان بل خطراً ديموغرافيا واقتصادياً وسياسياً وثقافياً وأمنياً». ورأى أن

«عودتهم أصبحت واجبة إلى الأماكن الآمنة في سورية، من دون أن نتخلى عن تضامننا الإنساني معهم، والاجتماعي مع قضيتهم».

الحياة، لندن، 2017/10/21

٢٣. اللواء عباس إبراهيم يعرض مع منيمنة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

عرض المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه أمس، مع رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمنة، أعمال اللجنة، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

المستقبل، بيروت، 2017/10/21

٢٤. مسؤول إسرائيلي: محمد بن سلمان زار تل أبيب سراً

ذكرت **الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/20**، أن مسؤولاً إسرائيلياً، رفض الكشف عن اسمه، قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن المسؤول السعودي الذي زار إسرائيل سرا في شهر سبتمبر/أيلول الماضي هو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

كما أكد الصحافي الإسرائيلي أرييل كهانا الذي يعمل في أسبوعية "ماكور ريشون" اليمينية القومية، في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر في سبتمبر/أيلول الماضي، أن بن سلمان زار إسرائيل مع وفد رسمي، والتقى مسؤولين.

وكانت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية الناطقة باللغة العربية قالت في السابع من سبتمبر/أيلول المنصرم "إن أميرا من البلاط الملكي السعودي زار إسرائيل سرا، وبحث مع كبار المسؤولين الإسرائيليين فكرة دفع السلام الإقليمي إلى الأمام".

وقال وزير الاتصالات الإسرائيلي وعضو الكنيست عن "حزب الليكود" أيوب قرا لوكالة الصحافة الفرنسية إن هناك عددا كبيرا من الدول العربية تربطها علاقات بإسرائيل بشكل أو بآخر، تبدأ من مصر والأردن، وتشمل السعودية ودول الخليج وشمال أفريقيا وقسما من العراق.

وأضاف أيوب قرا أن هذه الدول تشترك مع إسرائيل في الخشية من إيران، ورأى أن أغلب دول الخليج مهيأة لعلاقات دبلوماسية مكشوفة مع إسرائيل، لأنها تشعر بأنها مهددة من إيران، لا من إسرائيل.

وأضافت **العربي الجديد، لندن، 2017/10/20**، عن فرانس برس، أن خبراء إسرائيليون، منهم البروفسور عوزي رابي، المتخصص في الشؤون السعودية والمحاضر بجامعة تل أبيب، يقول إنه

"منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب السلطة، وزيارته إلى الرياض في أيار/مايو (التي تلتها زيارة إلى إسرائيل)، حصل دفع لعلاقات ولقاءات بين الإسرائيليين والسعوديين وعمل على التعاون".

ويضيف: "هناك الآن سعوديون يلتقون إسرائيليين في كل مكان، هناك علاقات وظائفية مبنية على مصالح مشتركة بين إسرائيل والسعودية مثل العداء المشترك لإيران وداعش".

وأشارت **رأي اليوم، لندن، 2017/10/20**، إلى أن كريستيان اولريشسن الخبير في شؤون الخليج في معهد "بايكر" للسياسات العامة التابع لجامعة "رايس" الأميركية، يرى أن إقامة علاقات "دبلوماسية أو رسمية" بين إسرائيل ودول الخليج "لن تحصل في غياب اختراق كبير في الموضوع الفلسطيني"، لكنه يتوقع "أن تصبح الروابط الاقتصادية والأمنية أكثر انفتاحا خلال الأشهر والسنوات المقبلة".

ويشير إلى احتمال "حصول خطوات على طريق فتح مكاتب تجارية إسرائيلية في دول خليجية عدة، أو زيارات وفود في محاولة لجس نبض الراي العام".

لكنه يرى أن "تضافر المصالح لا يعني تلاقي القيم، وقد يستخدم قادة الخليج مثل هذه الزيارات كبالونات اختبار للتأكد من ردود الفعل" بين شعوبهم.

٢٥. "مورو" يدعو الشباب لتسخير المنظمات الدولية من أجل القضية الفلسطينية

إسطنبول/ محمد شيخ يوسف: دعا المفكر الإسلامي التونسي، عبد الفتاح مورو، اليوم الجمعة، الشباب في العالمين العربي والإسلامي، لتسخير المنظمات الدولية من أجل القضية الفلسطينية، باعتبارها "قضية حق".

جاء ذلك في إحدى جلسات الملتقى التاسع لـ"رواد بيت المقدس"، الذي انطلق اليوم في مدينة إسطنبول، بعنوان "مقومات ومتطلبات التحرير".

وقال مورو "لقد انتقلنا من مرحلة البكاء على الأطلال، ومن مرحلة التفويض الذي لا يستند لسند شرعي، إلى مرحلة أخذ الأمر بأيدينا".

وأضاف مخاطبًا الشباب "إذا تجاوزتم مرحلة الخنوع، فأنتم مطالبون بالتحدث بما فيه مكلفون، وما أنتم قادرون عليه، لذا لن نتحدث بما لا نعلم، لأنه يفوت علينا الفرص".

وشدد أنه "يجب الإبراز للعالم أن هذا الكيان (إسرائيل) ليس الذي يحمي اليهود، وأن اليهود ليسوا بحاجة للكيان من أجل الحماية، اليهود ليسوا مهددين، وإسرائيل لا تجمع إلا ثلث اليهود في العالم".

وأوضح أن "إسرائيل اليوم تقدم نظامًا عنصريًا يعتدي على الإنسان وكرامته، النظام الوحيد الذي يصنف البشر حسب عنصرهم وجنسهم ودينهم، هو فقط في إسرائيل، ونحن اليوم مطالبون بالنزول لساحات العمل على مستويات متعددة".

وأكد "نحن لسنا عاجزين عما يعملون في فتح آفاق الحديث مع العالم، هي ليست قضية دين فقط، هي قضية إنسان، علينا أن نقدم هذه القضية بطبيعتها، بأنها قضية احتلال وظلم وطرد شعب، نحن مع قضية إنسانية".

وأردف "لسنا عاجزين من أن نستخدم زخم العالم، لحشد العالم لقضيتنا، قضيتنا بالنسبة لنا قضية دين، وهي بالنسبة للعالم قضية حق، ونستميت للدفاع عنها، حيث إن العالم فيه جزء مفتوح لنا لنؤثر فيه، ولن نستعيد فلسطين إلا بثبات العالم وراءنا، فالصور التي تبكينا لا تصل للغرب".

وافتتحت في مدينة إسطنبول، اليوم الجمعة، فعاليات ملتقى رواد بيت المقدس التاسع، بتنظيم من الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، وبمشاركة شخصيات عربية وإسلامية عديدة، تحت شعار "شعب صامد.. وأمة معطاءة"، ومن المنتظر أن ينتهي الملتقى غدًا السبت.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/10/20

٢٦. الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين ينتخب إدارة جديدة

إسطنبول: أقرت الهيئة العامة للائتلاف العام لنصرة القدس وفلسطين، قرارات الهيئة المركزية للائتلاف بانتخاب الدكتور همام سعيد رئيساً جديداً للائتلاف خلفاً للدكتور عبد الرحمن البر، وانتخاب الدكتور محمد أكرم العدلوني أميناً عاماً للائتلاف خلفاً للمهندس منير سعيد، وترشيح الأستاذ زياد بو مخلة لإدارة الائتلاف، كما أقرت الهيئة العامة التقرير المفصل عن الدورة الماضية بعد مناقشته واعتماده بالإجماع.

وعقدت الهيئة المركزية للائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين صباح الخميس 19 أكتوبر اجتماعاً على هامش ملتقى رواد بيت المقدس، استُعرض خلاله الأربع سنوات الماضية، وتقييمها، بالإضافة لتقديم مقترحات لتحسين الأداء خلال الدورة القادمة، وإجراء انتخابات الائتلاف للدورة الجديدة.

وأدار الاجتماع الأمين العام السابق للائتلاف المهندس منير سعيد، والمهندس أسامة عوني المدير العام السابق للائتلاف، وتغيّب عن الاجتماع رئيس الائتلاف الدكتور عبد الرحمن البر، المعتقل في السجون المصرية.

وخلص اجتماع الهيئة المركزية إلى انتخاب الدكتور همام سعيد المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن رئيسا، والدكتور محمد أكرم العدلوني أميناً عاماً، مع ترشيح الأستاذ زياد بو مخلة لإدارة الائتلاف، كما ووفق بالإجماع على التقرير المفصل المقدم عن الدورة الماضية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/20

٢٧. "القدس العربي": الإمارات وروسيا فوضتا دحلان بالتفاوض مع أطراف سورية معارضة

حلب – عبد الرزاق النبهان: قالت مصادر في المعارضة السورية لـ«القدس العربي» إن الإمارات وروسيا فوضتا القيادي السابق في حركة فتح، محمد دحلان، ليضع أمام أطراف في المعارضة السورية الخطوط العريضة لإنهاء خارطة الصراع في سوريا ضمن خيارين.

وكان القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان قد ظهر حول طاولة إلى جانب رئيسة منصة أستانا السياسية، رندا قسيس، المقربة من موسكو، مما أثار العديد من التساؤلات حول مغزى وفحوى الجلسة بينهما.

القدس العربي، لندن، 2017/10/20

٢٨. تيريزا ماي تؤكد على وجوب إيجاد حل للقضية الفلسطينية

لندن: بحث سفير دولة فلسطين لدى المملكة المتحدة، مانويل حساسيان، مع وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا الستر بيرت، بمقر وزارة الخارجية البريطانية، عددا من القضايا على رأسها المصالحة الفلسطينية، واحتفائية بريطانيا بوعد بلفور إضافة الى وضع السفارة الفلسطينية.

كما شارك السفير في غداء أقيم على شرف رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، حضره المجتمع الدبلوماسي في المملكة المتحدة، واكدت ماي خلال كلمتها القصيرة في المأدبة على وجوب إيجاد حل للقضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/20

٢٩. وزير خارجية هولندا: "إسرائيل" تثير علامات استفهام حول كيفية تفكيرها بمفهوم السلام

أمستردام: استنكرت هولندا يوم الجمعة، قرار إسرائيل بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

فقد أكد وزير الخارجية الهولندي، بيرت كوندرز، في تصريح أوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، أن إسرائيل من خلال قرارها هذا، أثارت علامات استفهام حول كيفية تفكيرها بمفهوم السلام.

وقال وزير الخارجية الهولندي: إن قرار إسرائيل، لن يكون له أي إسهام في حل الدولتين، مشددا على أن تل أبيب، من خلال موقفها هذا، تضع المصالحة مع الفلسطينيين، في وضع حرج.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/20

٣٠. اليابان تندد بأنشطة "إسرائيل" الاستيطانية وتطالب بوقفها

طوكيو – بترا: نددت اليابان بمواصلة إسرائيل للأنشطة الاستيطانية وبناء نحو ثلاثة آلاف وحدة سكنية في الضفة الغربية رغم الدعوات المتكررة من المجتمع الدولي واليابان بالتوقف عن ذلك.

واعتبر بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية في طوكيو بأن اسرائيل تنتهك القانون الدولي وعليها تجميد كامل الأنشطة الاستيطانية لأنها تقوض حل الدولتين.

وقال البيان انه لا يمكن قبول قرار المفوضية العليا لمكتب الخدمة المدني الإسرائيلي لبناء 31 منزل في وسط الخليل، وغيرها في كافة أرجاء الضفة الغربية.

الغد، عمّان، 2017/10/21

٣١. "يديعوت": ألمانيا تصادق سراً على بيع "إسرائيل" ثلاث غواصات إضافية

الناصرة: كشفت مصادر إسرائيلية أمس أن ألمانيا صادقت سرا على مذكرة التفاهم بين ألمانيا وإسرائيل حول شراء الأخيرة لثلاث غواصات أخرى، وهي دولفين 7 و8 و9.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن عددًا من التغييرات أجري على المذكرة في الأسبوع الأخير، بعد ضغط من مسؤولين كبار في ألمانيا، تتيح لها التنصل من الصفقة بسهولة في المستقبل، بحسب تطورات التحقيق في الملف 3,000 في إسرائيل، المعروف إعلاميًا بفضيحة الغواصات، الذي بموجبه تدور التحقيقات حول فساد ورشاوى واستغلال مناصب مسؤولين كبار في إسرائيل، منهم رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لإتمام صفقات غواصات لم يكن الجيش بحاجة لها، وتلقي عمولات باهظة مقابل ذلك.

وبحسب الصفقة، تحصل إسرائيل على ثلاث غواصات جديدة تضاف إلى الخمس غواصات التي تلقتها والسادسة في طور البناء، مقابل ملياري يورو، وستدعم الحكومة الألمانية الصفقة بقيمة نصف مليار يورو.

القدس العربي، لندن، 2017/10/21

٣٢. تيلرسون يحمّل دول حصار قطر المسؤولية عن استمرار الأزمة الخليجية

قال وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، الخميس، إن سبب عدم إحراز تقدم في حل الأزمة الخليجية راجع إلى دول الحصار الأربعة، مؤكدا، في تصريحات لوكالة بلومبيرغ: "الأمر الآن متوقف على رغبة الدول الأربعة (السعودية، الإمارات، البحرين ومصر) في الانخراط مع قطر، قطر كانت واضحة جداً بهذا الشأن، إنها مستعدة للانخراط".

وقال تيلرسون: "ليس لدي الكثير من التوقعات لحل الأزمة في وقت قريب".

ورفض وزير الخارجية الأميركي، بحسب بلومبيرغ، تسمية دولة بعينها وإلقاء اللوم عليها في عدم حل الأزمة، مؤكدا في المقابلة أن "المسؤولية الرئيسية في الخروج من الأزمة تقع الآن على عاتق البلدان المنخرطة فيها"

وقال إن "دورنا يتمحور حول ضمان بقاء خطوط الاتصالات مفتوحة بقدر الإمكان، وألا تساء فهم الرسائل بين الأطراف المختلفة". وأضاف "إننا مستعدون للعب أي دور نستطيع القيام به، ولكن في هذه المرحلة فإن الأمر يرجع إلى قيادة الدول المنخرطة في الأزمة".

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، الخميس، أن الوزير تيلرسون سيزور السعودية وقطر، ضمن جولة خارجية تشمل أيضاً باكستان والهند وسويسرا، تبدأ غداً الجمعة وتستمر أسبوعاً.

وتزامناً مع زيارة تيلرسون لقطر والسعودية، استأنفت الكويت الوساطة التي تقوم بها في الأزمة الخليجية، إذ زار النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، صباح خالد الحمد الصباح، الدوحة، اليوم الخميس، والتقى خلالها أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

العربي الجديد، لندن، 2017/10/19

٣٣. تقرير: "إسرائيل" والولايات المتحدة عاملان إضافيان لعرقلة المصالحة الفلسطينية

غزة ـ ضياء خليل: يبدو الموقفان الأميركي والإسرائيلي من المصالحة الوطنية الفلسطينية متوقعين أو على الأقل غير مستغربين، غير أن المثير في شأنهما هو تأخرهما هذه المرة، على عكس التجارب الماضية حين كانت كل من أميركا وإسرائيل تسارعان لعرقلة أي جهود للمصالحة وتعلنان عن لائحة شروط سرعان ما تفجر الاتفاقيات وتزيد رقعة الخلاف الفلسطيني الداخلي. وغالباً ما كان "الفيتو" الأميركي والإسرائيلي على المصالحة الفلسطينية عاملاً حاضراً، معطلاً ومربكاً، في كل الاتفاقيات التي وقعتها حركتا "حماس" و"فتح" في أوقات سابقة. وقد تعود المصالحة لمربع الإرباك والتشكيك عقب الموقفين الجديدين القديمين لهما.

وفي وقت سابق، أعلن المبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، أنه يتوجب على حكومة الوحدة الفلسطينية المرتقبة التعهد بنبذ العنف والاعتراف بإسرائيل، وهو موقف أثار ارتياحاً واسعاً في إسرائيل. وسبق لحكومة الاحتلال الإسرائيلي أن قررت عدم الدخول في مفاوضات سلام مع السلطة الفلسطينية، قبل الالتزام بشروط عدة، منها "نزع سلاح حركة حماس، واعترافها بإسرائيل، والتزام الحركة بشروط اللجنة الرباعية الدولية، وإعادة الجنود الإسرائيليين المحتجزين في غزة، ومنح السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية على غزة، بما في ذلك المعابر". لكن المثير يتمثل في ما سبق وأعلنه عضو المكتب السياسي لـ"حماس"، موسى أبو مرزوق، حين قال إنّ مسؤولين عرب أطلعوا الحركة على قرار واشنطن برفع "الفيتو" الأميركي الإسرائيلي عن المصالحة، وأنّ هذه "الفيتو" لم يعد قائماً الآن.

لكن اليوم، يبدو أنّ تغيراً ما قد حدث وأعاد ذلك "الفيتو"، أو أن الأمر يتعلق بمحاولة تهدف إلى جرّ "حماس" لمربع التفاوض والاعتراف بإسرائيل. لكن الشروط التي طرحها غرينبلات وحكومة الاحتلال للمصالحة الفلسطينية، قوبلت برد من قائد "حماس" في القطاع، يحيى السنوار، الذي أكد أنّ حركته تجاوزت مرحلة الاعتراف بإسرائيل، مؤكداً في الوقت ذاته أنّ أحداً لن يجرؤ على انتزاع اعتراف من حركته بإسرائيل.

غير أنّ السنوار الذي بات يُسمى في غزة برجل المصالحة الوطنية، اعتبر أنّ واشنطن وتل أبيب تشكلان خطراً يهدد فرص نجاح المصالحة الفلسطينية، على الرغم من تأكيده الاستمرار في طريق إنهاء الانقسام، وقوله إنّ "حماس" لم تعد طرفاً فيه. لكن ما يُخشى منه وما قد يحصل في أي وقت لعرقلة المصالحة، يتمثل في تعرض السلطة الفلسطينية لعقوبات مالية من إسرائيل التي أوقفت سابقاً تحويل أموال الضرائب إلى خزينة السلطة بعد اتفاق سابق في غزة للمصالحة، والذي سمي في حينه "اتفاق الشاطئ".

عُرقل "اتفاق الشاطئ" بعدما أوقفت إسرائيل تحويل أموال الضرائب للسلطة، وكذلك نتيجة الخلاف حول رواتب موظفي حكومة "حماس" السابقة، إضافةً إلى الموقفين الأميركي والإسرائيلي من المصالحة في حينه وعودة الشروط المعتادة.

وفي ما يتعلق بالمصالحة الحالية، لم يتغير موقف الاحتلال وواشنطن من "حماس" بالتحديد، لكن فُهم من صمت الطرفين على المصالحة في أيامها الأولى، والتي عُقدت برعاية مصرية، أن المقصود إعطاء فرصة للنظام المصري لتطويع حركة حماس ومحاولة أخذ مواقف مختلفة منها، وربما تمرير ما بات يعرف بصفقة القرن، في إشارة إلى مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط.

لكن يبدو أنّ عدم تغيير "حماس" خطابها تجاه إسرائيل بعد الاتفاق، أعطى إشارات سلبية بالنسبة للأميركيين الذين وجدوا أن الحركة غير مستعدة لتغيير موقفها، خصوصاً أنها تفاهمت مع "فتح" على ملف المقاومة في اتفاقيات سابقة. ويُمكن لـ"حماس" التي تسارع لكسب موقف الراعي المصري، أن تقدم له اتفاقاً أمنياً على حماية الحدود الفلسطينية المصرية، كذلك تهدئة طويلة الأمد مع الاحتلال الإسرائيلي، وإعطاء القاهرة دوراً محورياً في ملف تبادل الأسرى، غير أنها لن تمنح مصر صك الاعتراف بإسرائيل، ولا موافقة على تفاوض مباشر معها.

ومع ذلك، فإنّ المصالحة الفلسطينية التي تسير ببطء في تطبيق بنودها داخلياً ومحاولات الطرفين إظهار نفسيهما رابحين منها على حساب الآخر، تمر الآن بموقف مختلف وأزمة حقيقية، قد يهددانها بالعودة إلى المربع الأول، لا سيما أنّ لواشنطن وتل أبيب تأثيراً حقيقياً وفعلياً ومباشراً في السياسات الفلسطينية وتغيير المزاج الرسمي تجاه القضايا المطروحة. وإذا كانت "حماس" تراهن على الموقف المصري من "الفيتو" الأميركي الإسرائيلي، لا يبدو الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في الموقف نفسه، خاصةً أنه يتشكك في نوايا مصر من اندفاعها المفاجئ نحو "حماس" والمصالحة. وحتى ولو زادت عليه الضغوط، فإنه سرعان ما سيغير رأيه، وقد يفجر المصالحة وينهيها، وحينها ستعود تفاهمات "حماس" والقيادي المفصول من "فتح" محمد دحلان للواجهة، وقد تكون هذه التفاهمات بديلاً عن المصالحة.

وفي كل الأحوال، لا يبدو مستقبل غزة خصوصاً، والقضية الفلسطينية عموماً، ورديّاً كما يحاول البعض تصويره. وهناك من يعتبر أنّ أحداً لن يعطي الفلسطينيين في ضعفهم ما لم يُحصّلوه في أوقات سابقة، كانوا فيها أقوى من الآن، وأكثر تصلباً في الملفات السياسية.

ولا يبدو أنّ البيت الأبيض مقبل على منح السلطة الفلسطينية أي فرصة حقيقية للعودة للمفاوضات مع إسرائيل وهو الذي لا يعترف حتى الآن بحل الدولتين، وتجنب الحديث عنه أكثر من مرة. كما أن مشروع ترامب الذي يوصف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، لا يُعتقد أنّ لفلسطين نصيب كبير منه.

العربي الجديد، 2017/10/21

٣٤. سلاح "القسّام" يهدد الاتفاق الفلسطيني

سليم نصار

علّق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو على اتفاق المصالحة بين «فتح» و «حماس»، بالقول إن بلاده لن تعترف به... ولن توافق عليه. ولكنه زاد على هذا الموقف السلبي إعلان تعاونه

مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في حال تمكن من استبدال وزراء إسماعيل هنية بوزراء مدنيين تابعين لسلطته، وعمل على تشغيل المعابر الحدودية.

وكانت «حماس» قد سيطرت على قطاع غزة منتصف سنة 2007، بعد أن طردت عناصر «فتح» الموالين للرئيس عباس إثر اشتباكات دامية استخدمت فيها «حماس» أقصى أساليب العنف والانتقام.

تؤكد المعلومات أن زعماء إسرائيل، بمن فيهم أرييل شارون، أجمعوا على العمل بنصيحة شيمون بيريز بضرورة الانسحاب من غزة كونها تمثل في نظره «قنبلة بشرية موقوتة» يصعب التنبؤ بموعد انفجارها. وقد توقعت إسرائيل هذا الانفجار، إثر وصول عدد سكان القطاع إلى مليوني نسمة. وهو يمثل أعلى نسبة سكان في رقعة لا تزيد مساحتها على 365 كيلومتراً مربعاً. ومن أجل تسريع هذا الانفجار، فرضت إسرائيل منذ عشر سنوات على غزة حصاراً جوياً وبرياً وبحرياً. ولكن المقاومة التي أظهرها السكان كذّبت كل توقعات الانهيار والاستسلام.

وقد عبّر عن هذا الموقف الصلب إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، في احتفال نظمته وزارة الأوقاف في غزة. وفي كلمته، اتهم هنية قادة «فتح» بترسيخ الانقسام السياسي، إضافة الى تجاهل أزمة الكهرباء ورواتب الموظفين. وفي تلك المناسبة، هاجم عضو المكتب السياسي محمود الزهار الرئيس عباس، واتهمه بالعمل ضد المصالحة الفلسطينية.

وردّ على هذه الاتهامات عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، بالاعتراض على طريقة حكم غزة من جانب «حماس» التي يعتبر أنها خطفت القطاع واستولت على الحكم بقوة السلاح.

موضوع السلاح، في رأي «فتح»، محصور بأجهزة الأمن الداخلي، ومسألة استخدامه مشروطة بقرار وطني. وفي رأي أبو مازن، فإن سلاح المقاومة يجب أن يصبح سلاحاً موحداً، يخضع استعماله لقرار الفريقين، «حماس» و «فتح».

ولكن هذه النظرية غير قابلة للتطبيق، إذا كانت السلطة الفلسطينية في رام الله تسعى إلى أن تكون بديلاً لـ «حماس» في قطاع غزة. خصوصاً إذا حاول أبو مازن إبعاد القادة المرتبطين بـ «كتائب القسّام» مثل محمود الزهار ويحيى السنوار وسواهما.

ويرى المراقبون أن هذا الموضوع سيكون حجر عثرة في طريق الاندماج الكامل، على اعتبار أن «فتح» تؤمن بأن الديبلوماسية هي الطريق الأفضل لإحياء مفاوضات السلام، بينما يعتقد قادة «حماس» أن الثورة المسلحة هي اللغة الوحيدة التي تفهمها وزارة المستوطنات. وهي وزارة قضمت حتى الآن أكثر من ربع الضفة الغربية.

بين المشاكل التي ظلت عالقة بانتظار حل يشمل الفصائل كافة، كانت مشكلة سلاح «كتائب القسّام» التابعة لحركة «حماس». وكل ما طلبه المشرفون على اتفاق المصالحة من «القسّاميين» النزول تحت الأرض والابتعاد من المظاهر المسلحة في الشارع الفلسطيني.

ومعلوم أن «كتائب القسّام» حظيت بمعاملة استثنائية، كونها تطوعت للدفاع عن فلسطين، وهي في الأصل تنتمي إلى سورية.

وفي كتاب المذكرات الذي صدر سنة 1972 عن «دار النهار للنشر» لمؤلفه إميل الغوري، فصل كامل عن «أعظم حركة فدائية عرفها تاريخ الجهاد الفلسطيني.»

وقد عرِفت بحركة «القسّاميين» نسبة إلى اسم رئيسها ومؤسسها الشيخ عزالدين القسّام. وهو يتحدر من عائلة سورية سكنت في قرية صغيرة قرب اللاذقية. ولكن أفعاله الكبيرة ضد الحكم الفرنسي جعلت من قريته نموذجاً لمقاومة الانتداب. ويؤكد أنصاره أن المضايقات اليومية التي تعرض لها على امتداد ثلاث سنوات، دفعته للانتقال إلى فلسطين، والى مدينة حيفا بالذات.

وكان من الطبيعي أن يزور الشيخ عزالدين إثر انتقاله المجاهد الأكبر الحاج أمين الحسيني، الذي وفّر له العناية والرعاية وعيّنه مدرساً وواعظاً في «جامع الاستقلال» في حيفا. ومن المؤكد أن هذه المهمة المعنية بإرشاد المواطنين قد فتحت أمام الشيخ القسّام كل الأبواب المفضية إلى قادة الحركة الوطنية وزعماء المؤسسات الإسلامية في القضاء الشمالي من فلسطين.

وبعد مرور فترة قصيرة، ذاع صيت هذا المدرس والواعظ، الأمر الذي أثار مخاوف الإنكليز وقلقهم. ولما تشكل الحزب العربي الفلسطيني في ربيع سنة 1935، كان القسّام أحد أعضائه البارزين. ثم انتخبه مؤتمر الحزب ممثلاً في لجنته التنفيذية مع صديقيه حكمت النملة والمحامي فؤاد عطاالله.

وظل الشيخ عزالدين عرضة للمراقبة، إلى حين أعلن الثورة ضد الحكم البريطاني. وقد اختار ذكرى وعد بلفور ليعلن الجهاد من أحراش يعبد. وعلى الفور، طوقته القوات البريطانية بأعداد تفوق أعداد حملته. وبعد مقاومة عنيفة استمرت بضعة أيام، استشهد عزالدين القسّام. ولكن استشهاده لم يثبط عزيمة أنصاره الذين انضموا إلى ثورة فلسطين (نيسان – ابريل 1936).

على أثر حدوث نكبة 1948 وإعلان قيام دولة إسرائيل، ظلت فرقة القسّام تنتظر ظهور حركة فلسطينية جديدة تدعو إلى تحقيق الأهداف الوطنية التي قاتل من أجلها زعيمها عزالدين القسّام. وقد وجدت تلك الأهداف في ميثاق حركة «حماس» التي أسسها الشيخ أحمد ياسين في 6 كانون الأول (ديسمبر) 1987، بالاشتراك مع إبراهيم اليازوري ومحمد شمعة (غزة) وعبدالفتاح دخان (المنطقة الوسطى) وعبدالعزيز الرنتيسي (خان يونس) وعيسى النشار (رفح) وصلاح شحادة (منطقة الشمال).

ومع ظهور البيان التأسيسي، تبيّن أن «حماس» كانت تعتبر نفسها امتداداً لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر. ولكن عملها في فلسطين كان تحت اسم «المرابطون على أرض الإسراء»... و «حركة الكفاح الإسلامي.»

وبخلاف سياسة «فتح»، فإن «حماس» تعتبر أن صراعها مع الاحتلال الإسرائيلي «صراع وجود لا صراع حدود.» وهي ترى إسرائيل جزءاً من مشروع استعماري صهيوني يهدف الى تمزيق العالم العربي وتفكيك وحدته. كذلك تعتقد «حماس» أن مسيرة السلام بين العرب وإسرائيل، التي انطلقت رسمياً في مؤتمر مدريد سنة 1991، هي مسيرة مضللة ومخادعة. ومن هذا المنظور، انتقدت بشدة تغيير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وحذف العبارات الداعية الى القضاء على دولة إسرائيل. وقالت في بيانها آنذاك إن إسرائيل هي الملزمة أولاً بالاعتراف بحق الفلسطينيين بأرضهم وحق العودة.

وترى حركة «حماس» أن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتم إلا بالجهاد في سبيل الله. وقد جاء في ميثاقها أنه: «يوم يغتصب الأعداء بعض أرض المسلمين، فالجهاد يصبح فريضة على كل مسلم.»

ويستدَل من مراجعة سجل المحادثات بين ممثلي الحركتين، أن الخلاف بينهما كاد ينسف مشروع المصالحة لو لم يتدخل جهاز الاستخبارات المصرية بغرض استئناف الحوار. وكانت المشكلة الطارئة، التي كادت تعطل الجلسات، إصرار وفد فتح على اعتبار أبو مازن صاحب الحق الحصري في حل مشكلة 42 ألف موظف عينتهم «حماس» إثر طرد النفوذ «الفتحاوي».

ولكن ممثل السلطة المصرية أرجأ البت في هذا الموضوع إلى 21 تشرين الثاني (نوفمبر)، بحيث تتمثل كل الفصائل في الاتفاق على الحل عبر مؤتمر آخر يكون بمثابة تكملة لاتفاق الوفاق الوطني الفلسطيني سنة 2011.

يومها وقع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، في مكتب جامعة الدول العربية في القاهرة، اتفاق الوفاق الوطني الفلسطيني. وحملت تلك الوثيقة في حينه تواقيع ممثلي كل الفصائل بما في ذلك: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وجبهة التحرير العربية، والاتحاد الديموقراطي الفلسطيني، وحزب الشعب، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، إضافة إلى حركتي «فتح» و «حماس».

تعتقد الأوساط السياسية في القاهرة أن تحرر «حماس» من رعاية قطر، قد يسمح لها بهامش واسع من المناورة، خصوصاً إذا استطاع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إقناع نتانياهو بأن الوقت قد

أزف لإحياء مفاوضات السلام... وأن البديل لن يكون بعيداً من حرب واسعة تنسف كل طرق التفاوض!

الحياة، لندن، 2017/10/21

٣٥. الإسلام السياسي والحرب الدينية

عبد الستار قاسم

نسمع كثيرا عن الإسلام السياسي في سياق منفّر وليس محببا، لكننا لا نسمع عن المسيحية السياسية ولا عن اليهودية السياسية، ولا عن السيخية أو البوذية؛ فهل الإسلام هو الذي يقيم معايير سياسية مختلة، أم إن الاختلال يأتي من جهات فكرية وأيديولوجية ودينية متعددة؟

لقد شهدنا على المستوى العالمي الرأسمالية السياسية والشيوعية السياسية، لكننا لم نشهد الخطاب التنفيري من هذه الاتجاهات بل شهدناه فقط بشأن الإسلام؛ فلماذا يحق للغير تسييس أفكارهم ومناهج حياتهم والترويج لها.. ولا يحق ذلك للمسلمين؟

العديد من هواة الفكر السياسي –الذين لم ينضجوا فكريا بعدُ– يظنون أنهم جهابذة الفكر عندما يتحدثون بلؤم وازدراء عن الإسلام السياسي، وكأن هذا الإسلام هو مسبب كل الاضطرابات العنصرية على المستوى العالمي. ومن المؤسف أن وسائل إعلام كثيرة تنحو ذات الاتجاه فتظن أنها تبث الوعي في عقول الناس لكي يقبلوا على الشعائر الإسلامية دون الجوهر الإسلامي.

سذاجة المصطلح

مصطلح الإسلام السياسي ساذج جدا ولا يخرج عن دائرة المراهقة السياسية؛ فما المطلوب من دين أو فلسفة أو منظومة فكرية ترى نفسها صالحة كمنهج حياة أن تعمل؟ هل مطلوب منها أن تتحدث بالنظرية فقط أم تسعى لبعث الوعي الإنساني عسى أن تتم ترجمة المنظومة على أرض الواقع وتتحول فعلا إلى منهج حياة سياسي واجتماعي واقتصادي؟

ألم يعمل أصحاب الفكر الشيوعي والاشتراكي على تطبيق أفكارهم، وقادوا العديد من المجتمعات –على المستوى العالمي– وفق معايير الشيوعية والاشتراكية الفكرية؟ ألم يقم الاتحاد السوفياتي على أساس الفكر الماركسي؟ ألم تفعل ذات الشيء دول أخرى مثل الصين وفيتنام وكوبا وفنزويلاودول أوروبا الشرقية أثناء الحقبة السوفياتية؟

ألم تتبنّ دول عربية –مثل مصر والجزائر والعراق وسوريا– الفكر الاشتراكي وعملت فاشلة على تطبيق أسس ومبادئ الاشتراكية؟ ألا توجد أحزاب مسيحية ديمقراطية في أوروبا تخوض الانتخابات وتفوز مثلما حصل في ألمانيا؟ وماذا عن دولة الكيان الصهيوني؟

لقد بدأت الحركة الصهيونية قومية، ولم تجد مفرا أمامها إلا أن تستعمل الديانة اليهودية لتشجيع اليهود على الانضمام إليها والهجرة إلى فلسطين. لقد وجدت الحركة الصهيونية أنها غير قادرة على التمدد بدون عنصر ديني يتغلغل في طرحها الفكري، فوقف رجال الدين اليهود إلى جانب الحركة الصهيونية واستعملوا طاقاتهم الدينية ومفاهيمهم وتعاليمهم لدفع اليهود إلى فلسطين.

والآن في فلسطين، تستحوذ الأحزاب الدينية الصهيونية على قوة سياسية كبيرة، وأحيانا كثيرة تدعم تشكيل حكومة أو تسقط أخرى. ولولا قوة الأحزاب الدينية لما استطاعت الحكومة الحالية البقاء؛ فقوة حكومة الكيان الصهيوني تنبع أولا من قوة الأحزاب الدينية التي تؤمن بأن فلسطين هي الأرض المقدسة ومخصصة لليهود فقط، وأن الفلسطينيين مجرد دنس ونجس ويجب طردهم من الأرض المقدسة.

وكما وصفهم أحد كبار رجال الدين في الكيان؛ فإنهم مجرد أفاعٍ سامة يجب التخلص منها. وهؤلاء المتدينون هم الذين يتبنون الفكر الاستيطاني وهم الذين يدفعون الحكومة نحو مصادرة الأراضي، وبناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية وزيادة أعداد المستوطنين في الضفة الغربية.

ورغم ما يشكّله اليهود المتدينون من تهديد للأمن والسلم العالميْن والإقليميْن؛ فإننا لا نسمع عن اليهودية السياسية. وهذا ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن العديد من وسائل إعلامنا وكتابنا ومثقفينا ينساقون وراء المصطلحات والمسميات الغربية بصورة عمياء، ودون أن يدركوا المخاطر التي تنطوي عليها هذه التعبيرات. التعبيرات الغربية تغزو العقول والصدور، وتسبب تحولات ثقافية وفكرية تلحق ضررا كبيرا بالقضية الفلسطينية وعموم القضايا العربية.

يمكن أن نجد عذرا لبعض المراهقين السياسيين في حصر التسييس في الإسلام، لكنه من غير المفهوم أن نجد كُتابا كبارا ينساقون وراء الرغبات الغربية والصهيونية. الكيان الصهيوني وكذلك أهل الغرب الاستعماريون يعادون الإسلام، وهي معاداة لم تبدأ مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وجبهة النصرة وتنظيم القاعدة، علما بأنهم جميعا شاركوا في صناعة هذه التنظيمات.

يحمل هؤلاء جميعا أفكارا ومواقف ضد الإسلام والمسلمين، ومنذ معركتيْ اليرموك وبلاط الشهداء وهم يدرّسون أبناءهم في المدارس والجامعات الحقد والكراهية للمسلمين، ولم تكن صناعتهم لتنظيمات إرهابية باسم الإسلام إلا جزءا من حملتهم ضد الإسلام والمسلمين.

لماذا المصطلح؟

لقد صنع الغرب تنظيمات أساءت جدا إلى صورة الإسلام، وعمقت النظرة السلبية إلى العرب والمسلمين. لقد أثبت صانعو الإرهابيين للأجيال –على اتساع العالم– أن النظرة السلبية الموجودة في الكتب تجاه المسلمين مدعومة بواقع مؤلم يراه كل الناس على شاشات التلفاز.

ومع هذه الصورة القاتمة التي رسمتها التنظيمات الإرهابية؛ كان لا بد من تطوير المصطلحات والمفاهيم المناسبة لغرس وعي مصفّد مفاهيميا في العقول حول همجية الإسلام والمسلمين. المفاهيم الجديدة يتم تناولها إعلاميا وفي المناهج التدريسية فتصبح جزءا من الثقافات المجتمعية في دول كثيرة، ويتحول الإسلام إلى دين ظلامي همجي متوحش. العديد من العرب والمسلمين باتوا يتساوقون مع هذه المفاهيم التي بالتأكيد سيدفعون هم وغيرهم ثمنها مع الأيام.

لنا بالتأكيد مشكلة مع الإسلام الفقهي المحصور غالبا في قضايا الحلال والحرام، فالمسلمون لم يطوروا بعدُ الفكر الإسلامي ولم يستنبطوه من القرآن الكريم. لقد أبعدوا المفكرين والمنظرين عن المشهد الإسلامي منذ البداية، ولاحقوا الفلاسفة وكفروهم وضيقوا عليهم الحياة.

لقد انفرد الفقهاء بالدين الإسلامي وحولوه إلى كم ضخم من المحرَّمات والمحلَّلات، وفصلوا كثيرا في السلوك الإنساني حتى بات المسلم مشلولا في حياته العامة، ولا يفكر إلا في كمّ الحسنات التي يحرزها أو كمّ السيئات التي تلاحقه. لقد شلّوه حتى أصيب بالشلل الفكري وفقدان الشخصية والبَلَه الاجتماعي، وحاصروه بتصرفاته حتى بات يبحث عن معايير الناس في تحديد سلوكه.

المسلم ليس هو وإنما ما يريده الناس، وهو مجرد ممثل يحاول أن يطبق معايير وقناعات غيره. ولهذا من السهل أن يتم التلاعب بالمسلم من قِبل أعدائه، ومن السهل أن يتم خداع التنظيمات والأحزاب الإسلامية وحرفها عن الأهداف والمبادئ التي قامت على أساسها. وهذا واضح في التفاسير الدينية الهوجاء التي لا تترك مجالا للإنسان لممارسة حرية فكرية أو اجتماعية أو سياسية.

لقد أدخل الفقهاء الإسلام في نفق أعمى فكريا، وحولوه إلى قوالب جامدة لا تقبل الرأي الآخر ولا تقبل الآخر نفسه، فأصبح الدين عنصريا دون أن يشعر العنصري بأنه عنصري.

وقمعوا الحريات حتى بات المسلم مغرما بالنُّظم الغربية علما بأن الإسلام من الناحية الفكرية لا يضع حدودا على حرية الإنسان، ويعتبر الحرية طبيعية خلْقية وأوسع بكثير من مفهوم الحرية في الديمقراطية. الحرية في الإسلام هي وحدة الذاتي والموضوعي وهي مسألة تتطلب شرحا واسعا.

التدريس الديني سواء البيتي أو المدرسي أو الجامعي يصنع مسلما ساذجا بسيطا، يحتكر الجنة ورب العالمين والحور العين. وهو مشلول فكريا وسهل الانقياد وسريع التحول فكريا إن وجد من يبعث فيه

فكرا مغايرا، ولم يكن غريبا أن تظهر تنظيمات تحمل مسميات إسلامية لكنها تسيء إلى الإسلام والمسلمين والعرب.

الحرب الدينية

لقد اقترف أفراد هذه التنظيمات الجرائم الشنيعة باسم الإسلام، وأوصلوا المسلمين إلى درجة انحطاط سحيقة نشهدها الآن. ولهذا فإن مهمتنا الآن ليست تعميق الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين، وإنما العمل على محو ما تراكم من انطباعات سلبية عن الإسلام على المستوى العالمي.

وفي نفس الوقت مطلوبٌ تطوير الفكر الإسلامي، وعلى الفقهاء أن يكفوا عن تكفير الناس وملاحقتهم لكي يبقى المجال مفتوحا أمام النقاش الحر، وأمام تحديث العقل المسلم. العقل المسلم مصاب بالعفن ويجب أن يخرج إلى الهواء الطلق.

في ذات السياق؛ هناك من يتحدث ضد الحرب الدينية ويريد من المسلمين أن يخرجوا الدين من قاموسهم العسكري. على ذات الشاكلة، لماذا يحق للرئيس الأميركي جورج بوش الابن أن يصف حربه على العراق بالحرب الصليبية الدينية، ولا يحق لحسن نصر الله أن يخوض حربا ضد الصهاينة تحت مظلة القرآن؟

ولماذا يحق للصهاينة خوض حروب دينية يهودية باسم الرب من أجل أرض الميعاد وأرض إسرائيل الكبرى، ولا يحق للمسلمين خوض حرب من أجل الأقصى؟ يقول بعضهم إن الحرب الدينية مدمرة للجميع، لكنهم لم يأتوا بأمثلة عن حروب محملة بالورود والرياحين.

لقد اخترع أهل الغرب هذا المصطلح وباعوه للعرب والمسلمين لأنهم يعلمون مدى صلابة المسلم في القتال، ويعرفون أنه لا يدير ظهره ويكره أن يُقتل من الخلف. جندي من حزب الله أو حركة حماس قادر على مواجهة عدة جنود صهاينة، وكتيبة منهما تهزم لواء صهيونيا مدرعا. الغرب يريدون جنديا لا يؤمن بقضيته ولا عقيدة لديه لكيلا يبقى عصيا على الهزيمة. هم يريدون جنديا بلا وعي وبلا هدف وبلا قضية ومن السهل عليه أن يولي الأدبار.

قضية فلسطين قضية مقدسة على مستوى الإسلام وعلى مستوى المسيحية، ومطلوب منا تنمية الوعي الديني لدى أبنائنا من أجل أن يفهموا أن مقدساتهم منتهكة، وأن المسؤولية تقع على رقابهم أولا ودون غيرهم.

معاركنا ليست في الأمم المتحدة وإنما في الميدان، ويجب ألا ننصاع لخداع الآخرين فيحولونا عن منظومتنا الأخلاقية وانتماءاتنا لوطننا ومقدساتنا والتزاماتنا تجاه قضيتنا.

نحن بحاجة إلى تجديد فكرنا لأن النهوض الفكري ينبثق إلى نهوض إنساني عملي ينقلنا نقلة نوعية من الخزعبلات إلى عالم الحقيقة، ويخرجنا من عالم السبات والكسل إلى عالم اليقظة والعمل. حربنا ذات جوانب متعددة وعلى رأسها الجانب الديني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/20

٣٦. هل يستطيع عباس تغيير موقف حماس من إسرائيل؟

يوسي بيلين

في يوم ما في بداية عام 1988 قالت لي سكرتيرتي إن السفير المصري في إسرائيل، محمد بسيوني، يوجد في المكتب ويريد مقابلتي على عجل. حينها كنت المدير العام لوزارة الخارجية، وكنت على ثقة من أنني الرجل الأكثر انشغالا في العالم، ولم أعرف لِمَ يأتي إليّ سفير من دون إعلان مسبق. ولكن الذي جاء هو بسيوني المخضرم. وقد طلبت منه الدخول.

السفير كان متأثرا وغاضبا. «أنتم لا تعرفون ما الذي تفعلونه!»، وجه الانتقاد لي. «أنتم تقومون طوال الوقت باعتقال نشطاء تشتبهون بأنهم محسوبين على م.ت.ف، وتسمحون لنشطاء إسلاميين متطرفين أن يفعلوا ما يريدون لأنه يبدو لكم أن ما يهمهم هو القرآن وتقديم الدعم للمساكين. يجب عليكم الاستيقاظ والفهم أن هذه الجماعة المتطرفة هي العدو الحقيقي لكم ولنا!».

بسيوني حدثني عن حادث معين اعتقل فيه فقط شباب محسوبين على فتح في حين لم يتم اعتقال الإسلاميين، أو تم إطلاق سراحهم على الفور. لم أكن أعرف عن الحادثة. وطلبت من عزرائيل نافو، الذي كان السكرتير العسكري لرئيس الحكومة في حينه اسحق شمير، المجيء إلي. وأخبرته عما قاله بسيوني وسألته إذا كان هناك أمور كهذه. هو أيضا لم يعرف عن تفاصيل ذلك الحادث، وتعهد بالرجوع إليّ.

بعد ساعات قال لي إنه فحص الأمر مع الجهات المختصة وتبين أنه لا أساس للقصة وليس هناك تفضيل للحركات الإسلامية على الحركات القومية. حينها قمت بإبلاغ بسيوني بذلك.

مرت ثلاثون سنة تقريبا على ذلك، وحتى الآن ليس واضحا إذا كانت تلك سياسة منظمة، لكن لا شك لدي الآن أن الأجهزة أخطأت في تقديرها أن الحركات الدينية أسهل عليها من الحركات العلمانية لعدم وجود مطالب سياسية لها، ولأنه يمكن تحقيق حاجاتها بسهولة أكبر. هذا كان خطأ استمر سنوات كثيرة، إلى حين تبين أن حركة مثل حركة حماس صحيح أنها لم تناضل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، لكنها رأت في إلغاء دولة إسرائيل أساسا لرؤيتها.

إن من يقومون بانتقادي لأنني ساعدت عملية أوسلو وم.ت.ف في النهوض من الأنقاض بعد دعم ياسر عرفات الإشكالي جدا لصدام حسين، على حق في ادعاءاتهم، كما أنهم يخطئون في التفكير أنه لو ضعفت م.ت.ف أكثر لكان من الأفضل لإسرائيل أن تقف في وجه حماس.

حسب رأيي كانت م.ت.ف بعد القرارات المهمة التي اتخذتها في 1988، شريكة محتملة في حل النزاع، في حين أن حماس كانت عنصرا يمكن التوصل معه إلى طريق مسدود. إن من يرى في هذه البلاد كلها وقف إسلامي لا يمكنه التنازل.

في تشرين الأول 1993 قمت بزيارة تونس، والتقيت للمرة الأولى ياسر عرفات، وأجريت معه محادثة ليلية مطولة.

من ضمن أمور أخرى قال لي إن حماس هي مشكلته الأصعب، لأنها ستحارب اتفاق أوسلو. وأضاف بأنه هو فقط الذي يستطيع التعامل مع حماس. وطلب مني فحص إمكانية أن تقوم إسرائيل بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين من السجن وتسليمه له. وحسب أقواله، إذا عرف ياسين بأنه قد تم إطلاق سراحه بناء على جهوده، فيمكن حدوث تغيير في سلوك حماس.

هذا الاقتراح لم يكن عمليا، وقد رفضه رئيس الحكومة اسحق رابين. في السنوات بعد ذلك، وبعد مذبحة باروخ غولدشتاين في الحرم الإبراهيمي، حدث عدد من العمليات الانتحارية الشديدة التي نفذتها حماس، ولا شك أن هذه الحركة أسهمت كثيرا في تحفظات الجمهور من استمرار العملية السياسية.

في 2005 عندما أيدت حركة ميرتس برئاستي حكومة الليكود برئاسة أريئيل شارون من أجل أن ينفذ الانسحاب من غزة، حاولت بلا جدوى إقناع شارون بالقيام بذلك في إطار اتفاق مع الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس.

وعندما قلت له إنه يعطي هدية لحماس، قال لي إنه حسب رأيه ليس هناك فرق بين م.ت.ف وحماس لأنهما تريدا الأمر نفسه. وقلت له إن هذا بالضبط مثل قول إنه لا فرق بين ميرتس وكهانا، لأنهما صهيونيتان. واكتفى بالابتسام.

الخيار الفلسطيني

وجهة نظر شارون هذه جعلته يوافق على طلب حكومة بوش الابن تمكين حماس من خوض الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني. بصورة معارضة تماما للاتفاق الذي منع مشاركة جهات وشخصيات تدعو لاستخدام العنف في الانتخابات.

ربما اعتقد مثل بوش نفسه، أن هذه أفضل الطرق لإضعاف حماس. لأنها لن تحصل على أكثر من 30 من مئة من الأصوات، وستتحول إلى جزء من السلطة التنفيذية، وستواجه مشاكل يومية وستعرف أن «الأمور التي نراها من هنا لا نراها من هناك»، وستقوم بتغيير جلدها.

فوز حماس في الانتخابات جاء بالأساس من ضعف فتح لأنه في مناطق كثيرة ترشح نشطاء محسوبون على فتح الواحد ضد الآخر، وشتتوا الأصوات. الفوز فاجأ حماس نفسها كما فاجأ الفلسطينيين والإسرائيليين والعالم: حركة عارضت بشدة اتفاق أوسلو انتخبت لتحكم من خلال الإطار الذي نشأ عن هذا الاتفاق، وواصلت معارضته. العالم قال لحماس حسنا، لقد تم انتخابكم بصورة ديمقراطية (وكانت الانتخابات معقولة)، لكن الآن عليكم الاعتراف بإسرائيل واتفاق أوسلو والتخلي عن الإرهاب من أجل التحدث معكم. وفي حماس قالوا إن أحدا لا يضع شروطا كهذه قبل الانتخابات، وفقط لأننا انتخبنا خلافا لتوقعات العالم، يطلبون منا شروطا غير ممكنة، كي يكون هناك تبرير لعدم الاعتراف بنا وبفوزنا. هذا الشعور لدى حماس المتمثل في أنه برغم انتخابها، بقيت السلطة الفعلية في أيدي الجهة الخاسرة، أدت بها إلى الدخول في صراع عنيف ضد حماس والسيطرة على القطاع قبل عشر سنوات.

المصلحة الإسرائيلية هي أنه سيقف أمامنا جسم فلسطيني ممثل واحد، يعارض استخدام العنف ومستعد للتوصل معنا إلى مصالحة تاريخية تكون جيدة للطرفين. إن سياسة «فرق تسد» جيدة فقط لمن يريد الحكم، لكن الأغلبية الساحقة في إسرائيل ليس لها اهتمام بحكم الفلسطينيين. إن المصالحة بين معسكرين صقوريين وإيجاد عنوان فلسطيني واحد من جديد هي أفضلية لهم ولنا.

المهم من جهتنا هو ألا تتحول حماس إلى حزب الله داخل النظام الفلسطيني. هذا ما قاله بالضبط بشكل علني محمود عباس. إذا توقفت حماس عن إنشاء مليشيا عسكرية وكانت مستعدة للموافقة على موقف الأغلبية الفلسطينية بخصوص اتفاق مستقبلي مع إسرائيل، فسيكون ذلك هو الأمر الأصح. أما إذا تمسكت حماس في أعقاب الاتفاق الذي تم توقيعه في الأسبوع الماضي ببقاء السلاح في أيديها وأن يكون القرار في أيديها حول استخدامه ضدنا من غزة أو من الضفة الغربية، فستضطر إسرائيل لأن ترى في محمود عباس المسؤول عن أي استخدام حماسي للعنف (سنضطر إلى معارضة الإطار المشترك الذي ستقيمه المنظمتان الفلسطينيتان المتخاصمتان).

إسرائيل اليوم 2017/10/20

القدس العربي، لندن، 2017/10/21

٣٧. كاريكاتير:

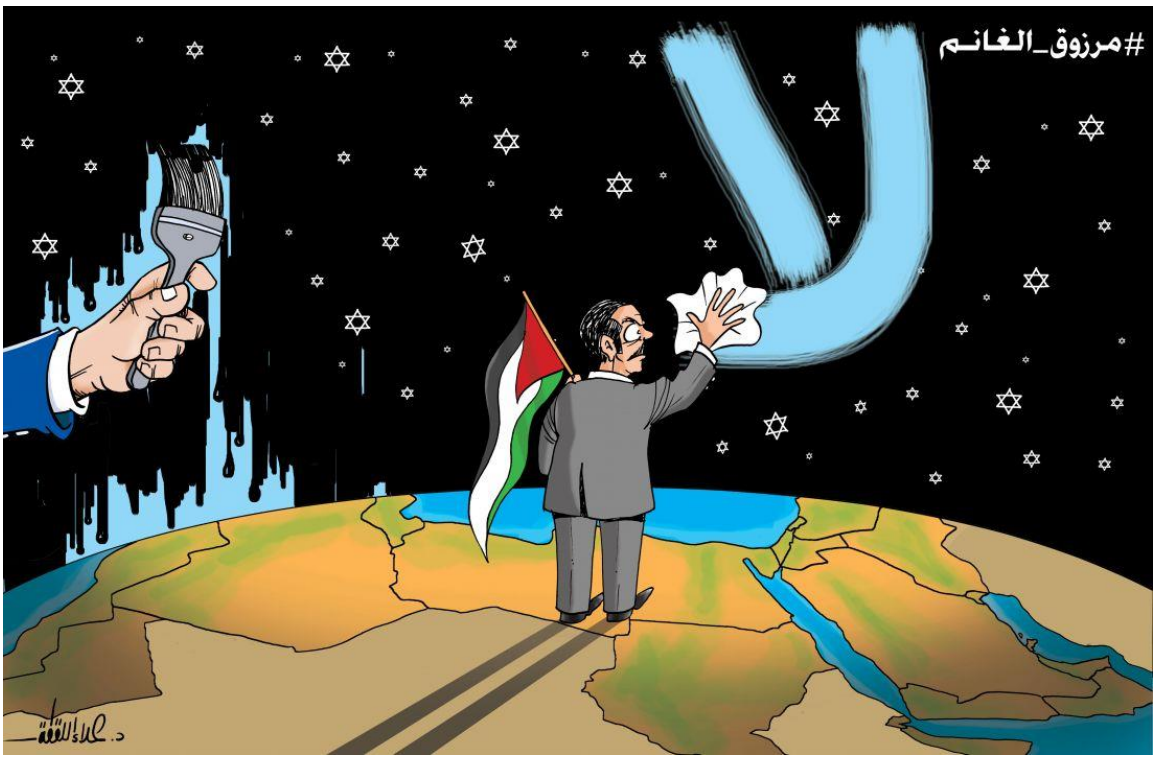

فلسطين اون لاين، 2017/10/21